وضم الغين المعجمة واسكان الواو فقلبت الواو ياً وادغمت في اليا التي
بعد الواو ثم كسرت الغين لاجل المناسبة ولم تلحقه تا التانيث اما
للمبالغة او لان لفظ فعول يستوي فيه لفظ المذكر والمونث
كفعيل ومثال الامر قل كونوا حجارة او حديدا ومثال المصدر قول
الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليه يسير
فان لفظ اياه ضمير نصب فقط ومثال اسم الفاعل قول الشاعر
وما كل من يبدي البشاشة كاينا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
ويقاس باقي التابعة في التصريف على هذا واما قول الناظم

ومن يرد ان يجعل الاخبارا مقدمات فليقل ما اختارا
مثاله قد كان سمحا وابل وواقفا بالباب اضحى السايل

فاشار به الى مسئلتين احداهما جواز توسط اخبار غالب هذه
الافعال بينها وبين الاسما نحو قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين
فحقا خبر مقدم لكان ونصر المضاف الى المومنين اسمها وهو متاخر ومن
توسط الخبر ايضا قول الناظم قد كان سمحا وابل ولم يجز ابن درستويه
توسط خبر ليس ولا ابن معط توسط خبر دام ويرد عليه قول الشاعر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
وانما جاز توسط الخبر في هذا بين العامل والاسم وان كان الاصل
تاخيره عن الاسم تشبيها بتوسط المفعول بين الفعل والفاعل
وقد يجب توسط الخبر نحو يعجبني ان يكون في الدار صاحبها وقد
يجب تاخيره عن الاسم اما عند الالتباس نحو صار عدوي صديقي
فيجب ان يكون عدوي اسم صار وصديقي خبرها واما ان يمنع مانع
نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا وتصدية المسئلة الثانية
يجوز تقديم الخبر على العامل والاسم معا كما يجوز تقديم المفعول
على الفعل والفاعل وذلك نحو قوله وواقفا بالباب اضحى السايل
وقد يجب تقديمه اذا كان اسم استفهام نحو اين كان زيد وكم كان
مالك ويستثنى من اطلاق الناظم خبر ليس فانه لا يصح تقديمه عليها
في الاصح لعدم السماع وقياسا على عسى بجامع ~~الجمود وكذا خبر دام~~

الجمود

~~ولا يجوز تقديمه عليها في الاصح لعدم السماع وقياسا على عسى بجامع~~
الجمود وكذا خبر دام ولا يجوز تقديمه عليها مع ما باتفاق ولا ~~توسطه~~
توسطه بين ما ودام لعدم تصرفها ولئلا يلزم الفصل بين الموصول
الحرفي وصلته واما الاربعة الافعال التي تقترن بالنفي وشبهه
وهي زال وفتي وبرح وانفك فيجوز توسط خبرها بينها وبين ما نحو
ما فتي زال بكر ويمتنع تقديمه على ما وكذا حكم البواقي حتى لو
اتيت بما قبل كان المنفية بها جاز توسط الخبر بينها وبين ما
فتقول ما قايما كان زيد ويمتنع تقديمه عليها عند البصريين والفرا
واجازه الكوفيون وانشدوا عليه قول القايل اعلموا اني لكم حافظ
شاهدا ما كنت او غايبا تنبيه اعلم انه يجوز باتفاق ان يلي
هذه الافعال معمول خبرها ان كان خبرها ان كان ظرفا او جارا او مجرورا
نحو كان عندي زيد جالسا وظل في المسجد عمرو معتكفا فان لم يكن
المعمول ظرفا ولا جارا او مجرورا فجمهور البصريين يمنعون ذلك مطلقا
والكوفيون يجيزونه مطلقا وفصل ابن السراج وابن عصفور
ومن تبعهما فاجازوه ان وليها معمول الخبر وتبعه الخبر وتاخر
الاسم عنهما نحو كان طعامك اكلا زيد ومنعوه ان تقدم المعمول
وحده وتاخر الخبر الذي هو العامل عن الاسم نحو كان عمروا زيد ضاربا
والله اعلم ثم اشار الناظم الى ان كان وبعض اخواتها انما تعمل هذا
العمل اذا كانت ناقصة واما اذا كانت تامة فلها حكم فيه بقوله

وان تقل يا قوم قد كان المطر فلست تحتاج لها الى خبر
وهكذا يصنع كل من نطق بها اذا جات ومعناها حدث

اعلم ان كان تاتي على اربعة اوجه احدها ان تكون ناقصة وهو
ما تقدم من قوله كان الامير راكبا وشبه المفتقرة والزمانية والوجه
الثاني ان تكون تامة وهو الذي ذكره في هذين البيتين نحو قوله كان
اي حدث او وقع او حصل او وجد فيكون حينيذ فعلا لازما تحصل
الفايدة بذكره مع فاعله قال الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة اي حصل ذو عسرة او وجد وليس هذا الحكم خاصا بكان وحدها

Copyright © King Saud University